مجلة مجمع اللغة العربية الأردني
السنة السابعة عشرة – العدد (٤٤) جمادى الأولى / شوال ١٤١٣هـ

كِتَابُ
عُمْدَةَ الأُدَبَاء فِي معرفةِ مَا يُكْتَبُ بالألفِ واليَاء

تأليف الشّيخ
شرف الدّين أبي مُحمد عبد الرّحمن بن محمّد
ابن أبي سَعيد الأنباري النحوي (٥٧٧هـ)
رضي الله عنه وعَنّـا وعن جميع
المسلمين

تحقيق الدكتور جاسر أبو صفيّة
الجامعة الأردنيّـة

مقدّمة التّحقيق

أ ـ المؤلّف والرّسالة :

مؤلّف الـرّسالة الموسـومة بـ«عُمدة الأُدبـاء في معرفـة ما يُكتب بالألفِ واليـاء» هو الشّيخ شرف الدّين أبو محمّد عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباريّ النّحويّ، وهو ما أُثبتَ على إحدى نُسْخَتَيْ المخطوطـة، وَكُتِبَ على النُّسخة الأخرى عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي سعيد الأنباريّ النّحوي، دون كُنيةٍ أو لقَب.

وهو صاحب «نزهة الألِبّاء» و«الإنصاف في مسائل الخلاف» وغيرهما من المصنّفات المعروفـة في اللّغة والأدب. وقـد وقع خلاف بين مَنْ تَـرجَم له في اسم جَـدِّه، وفصّل هذا الخلاف محيي الدّيـن توفيق في كتابـه «ابن الأنباريّ في كتـابه الإنصـاف»، كما عرض لهذه المسألة، د. جميل علـوش في كتابه «ابن الأنبـاريّ وجهوده في النّحو»، فـلا مُسَوِّغَ لإعادة مـا قالـوه هنا[١]؛ إذ ما يعنينـا هو إثبـات نسبة رسـالة «عمـدة الأدباء» إلى ابن الأنباريّ المُلَقَّب بالكمال أو كمال الدّين والمُكَنّى بأبي البركات أو أبي محمّد.

أمّـا نسبـة «عمـدة الأدباء» إلى ابـن الأنباريّ فـذكـرهـا حـاجّي خليفـة في «كَشْف الظُّنون»[٢] والبغداديّ في «هديّـة العارفين»[٣]، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربيّ»[٤].

وتُمثِّل هـذه الرّسـالة جـزءاً من إسهـام ابن الأنباريّ في مجال رسم الحروف الـذي عُرِفَ عند القُـدماء بالهجاء وعندنا بـالإملاء. وهو باب واسِع في تُراث العـربيّة، ألّف فيه كثير من العلماء ابتداء من القرن الثّاني الهجريّ، ولم تتـوَقّف الكتابة فيه حتّى اليوم[٥]؛ لأنّه من باب تقويم اليَد كما قال ابن قُتيبة في «أدب الكاتِب»[٦].

يبدأ ابن الأنباري رسالتـه «عمدة الأُدباء» بالحديث عن قواعد كتـابة الألف والياء في الأسماء، حَسْبَ الأصل المنقلبة عنـه الألف، وهو الـواو أو الياء، ويعتمد ذلك على حـركة أوَّله، إن كان مضمـوماً أو مفتوحاً أو مكسوراً. وفي ثنايـا ذلك يضـع بعض القواعد التي يُعـرَف بها أصل الألف كالتّثنيـة وردّ الاسم إلى الفعل والمؤنّث. ومـا جاء على أكثـر من ثلاثة أحرف يُكتَب بـالياء والألف. أمّا المقصور الذي قبل آخره ياء فهـو بالألف كراهية اجتماع ياءَيْن. وفي حالِ إضافة جمع المقصـور إلى المُضمَر يُكتَب بالألف دون النّظر إلى أصل ألفه.

وبعد ذلك يتحدّث عن كتابة الألف والياء في الأفعال الثّلاثية وما زاد عن الثّلاثي. ويذكر أنّ مِنْ علامة كتابة الفعل بالألف القائمة اتّصاله بضمير النّصب.

ثمّ يتحدّث عن كتابة الألف والياء في الحروف مُبَيِّناً أنّ حكمَ القياس فيها أن تُكتَب بالألف، مُثْبِتاً ما شَذَّ من ذلك عن القياس. ويختم رسالته بالحديث عن كتابة الألف والياء في الكلمات الملبِسة، وهي التي لا يُعْلَم أمِنْ ذواتِ الواو هي أم من ذواتِ الياء.

* * *

ومِمّا يتّصل بموضوع رسالتنا هذه الكتبُ المؤلّفة في المقصور والممدود؛ إذ نجد بعضها يُشير إلى كيفيّة كتابة المقصور؛ فابن وَلّاد مثلاً يذكر في مقدّمة كتابه «المقصور والممدود» أنّه سيذكر هجاءَ كلٍّ منهما، يقول: «واعلم أنّ جميعَ الممدود يكتب بالألف ليس غير. فأمّا المقصور، فما كان منه على أربعة أحرف فصاعداً، فالاختيار أن يُكتبَ بالياء، وإن كان من ذوات الواو، نحو: مَلهى، تكتبه بالياء، لأنّه مقصور على أربَعة أحرف، وهو من ذوات الواو. وإن كان قبل آخره ياء كتب بالألف، وإن كثرت حروفُه، نحو: خطايا ورَوايا؛ فإنّهم كرهوا الجمع بين ياءَيْن فكتبوه بالألف على اللّفظ. فإن وَصلتَ جميعَ ما يكتب بالياء بمضمَر كتبته بالألف، نحو: حُبْلاك ورَحَاك وما أشبه ذلك. وكل ما كان من المقصور على ثلاثة أحرف، وكان الحرف الأول منه أو الأوسط واواً، فالاختيار أن يُكتَبَ بالياء، نحو: الوَجَى والوَرى والنّوى والشّوَى»[٧].

ثمّ يضع ابن ولّاد بعض القواعد لمعرفة أصل الألف في المقصور الثّلاثيّ، وذلك أن يمتحنه «بتصريف الكلمة إلى الفعل أو التّثنية أو الجمع بالألف والتّاء أو التأنيث والاشتقاق؛ فإن كانت ألفه مبدلةً من واو كُتِبَتْ بالألف على اللّفظ، وإن كانت ألفه مُبدَلةً من ياء كتبت بالياء على جهة الاختيار، وإنْ شئتَ فاكتبه على اللّفظ...»[٨].

* * *

ولابن الأنباريّ كتاب في المقصور والمدود أسماه: «حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود» لم يُشِرْ فيه إلى قواعد كتابة المقصور والممدود كما فعل ابن وَلّاد، وهو ما أخذه عليه مُحَقّق الكتاب[٩]. ويعود ذلك إلى منهج ابن الأنباريّ في كتابة رسائل مُفْرَدَة في موضوعات محدّدة، وهو ما أشار إليه مُحقّق كتاب «حلية العقود»[١٠]؛ فكتابه

أشبه بثَبَت ذكر فيه المقصور والممدود دون الإشارة إلى هجاءِ كلٌّ منهما؛ لأنّ له رسائلَ أخرى تعالج موضوع الهجاء كرسالتنا هذه، ورسالة «الكلام على عَصَى ومغزو» «والألف واللّام».

* * *

وإتماماً للفائدة لعلّ من المفيد أن أذكر هنا بعض الضّوابط التي وضعها ابن الدّهان في كتابه «باب الهجاء» لمعرفة أصل الألف. قال[١١]:

«ويُعْلَمُ من أيّ شيءٍ هي منقلبة بثمانية أشياء: أحدُها: الماضي، والثّاني: المضارع، والثّالث: المصدر، والرّابع: الصّفة، والخامس: التّثنية، والسّادس: الجمع، والسّابع: الاشتقاق، والثّامن: عدم الإمالة ووجودها، نحو: عَصَوْته ويَعْصُو وعَصَوَ ومَعْصُوَ، وعَصَوان وَقَنوات، والثَّوّ، وهو الفَرْد، والرُّدَى، الهلاك، والعرب تُميله، وليس في قولهم: رَدِيَ الرّجلُ، دليلٌ على الياء لقولهم رَضِيَ».

وقال في كتابه «الفُصول في العربيّة»[١٢]:

إذا كانت الألف في آخر الاسم أو الفعل، وكان ثلاثيّاً، فَانْظُرهُ إنْ كانت منقلبةً عن الياء فاكتُبْهُ بالياء، حَمْلاً على الاصل، ويجوز كَتْبُها بالالف حَمْلاً على اللّفظ. وإن كانت منقلبةً عن الواو، فاكتُبْه بالالف ويظهر ذلك بالتّثنية والجمع والاشتقاق واتّصال تاء المخاطب والمتكلّم به.

وقال: ما جُهلتْ أِلفُه فاعتَبِرْهُ بالإمالة؛ فإن أُميل فاكتُبْهُ بالالف. وإن زادَ الاسم والفعل على ثلاثةٍ فاكتُبْهُ بالياء، وإن شئتَ بالالف، ولا تعتبِرَنّ انقِلابَه.

* * *

ولابن شيت القرشيّ منظومة تبيّن قواعد كتابة الالف والياء في الأفعال والأسماء، أُثْبِتُها فيما يلي[١٣]:

وإذا أرَدْتَ الفرْقَ بين اليـاءِ والـ ... أَلِـفِ التـي للفعـل فيما يُكْتَـبُ
أَلْحِقْ بِها تـاءَ الخطـاب فإن تكُنْ ... من قبلهـا يـاءً فتلك المذْهَبُ
وإذا أتت من قبلهـا واواً فبالـ ... الف الكتـابةُ وهـو حُكْمٌ مـوجِبُ
وكـذاك مـا فيـه المزيـدُ بهمـزةٍ ... تُعـدِّيـه او من نفسـهِ إذ يحسبُ
فتقـول كم ذَنْبٍ غـدَوْتُ بِـهِ وكم ... إثمٍ سَعَيْتُ لـه فـاين المهـربُ
وتقـول كـم أغـرَيْت ذا فتـكٍ وكم ... اعـرَيْتُـه فانـا المسيءُ المذنبُ
واجعلْ لفعـل اليـاءِ يـاءً كلما ... ثَنَّيْتَـه والـواوَ واواً تُعْـرَبُ
فتقـول: كـانـا يَـدْعُـوَان فَينْتَخي ... لهما يُغْـريـان فيغضَـبُ
وإذا اعتبرتَ اسْماً كـذاك فثنِّـهِ ... فـالأمـر منـه عنـد ذاك مُقَـرَّبُ
فإذا رأيـتَ اليـاءَ فيـه فَخُطَّـهُ ... بـاليـاءِ والأخـرى لـواوٍ تُـرْقَبُ
فـانْسُبْ قفـاً وعصـاً إلى الِفٍ كما ... قـالـوا: هما العَصَـوان لما نُقِّبـوا
ولأن هـذا مـن «قَفَـوْتَ» ومثلما ... قـالـوا: عَصَـوْت لمن بهذي يُضْرَبُ
وهُـدًى مِثَـالُ هَـوًى بيـاءٍ مثلما ... قـالوا: هما الهُدَيَـان، قـولٌ محسبُ
وعَلَى قيـاسك كلُّ مـا هـو زائدٌ ... فـوق الثُّـلاثيِّ الـذي هـو أَقْرَبُ
وإذا أتَتْ يـاءان في اسْمٍ آخـراً ... فـالخط بـالألـف المقدَّم أصْـوَبُ
ومثـالـه: الـدنيـا، ومُحْيـا مثلـه ... لكنهم في يـاءِ يَحْيَى اغـربـوا

ب ـ وَصْفُ المخطُوطَتَيْن:

لِعُمْدَةِ الأُدبـاء نسختان خَطِّيتان، أشار بـروكلمان إلى إحداهما وهي مخطوطـة ليدن رقم (١٧١)[١٤]. والنُسخـة الأخـرى ذكـرهـا فـؤاد السّيِّـد في «فهـرس المخطـوطـات المصوّرة»، وذكـر أنّها من محفوظـات مكتبة أحمد الثّالث بـاستانبـول ورقمها ٢٧٢٩. ومنها نسخـة مصّورة على ميكـروفيلم في معهـد المخطوطـات العربيـة بجامعـة الدول

العربية[١٥].

وقد حصلتُ على النُسخَتَيْن من متكبة جامعة برنستون بالولايات المتّحدة الامريكيّة، وهما ضمن مجموعة جاريت التي صنّفها يهودا وأعدّها ماخ. إحداهما في مجموع رقم ٤٢٢٣، وتبدأ من الورقة ١ب ـ ٣ب بمقاس 111X168 ملم، وهي مخطوطة ليدن التي أشار إليها بروكلمان، وخطّها نسخيّ واضح معجم. وقد جعلتها الأصل لأنّها أقل سَقَطاً وأكمل من النّسخة الأخرى التي كُتِبت بخطّ تعليق وبهامشها حواشٍ من رسالة أخرى بعنوان «أظهر السّينات» وعليها تعليقات وأبيات شعريّة. وهي نسخة أحمد الثّالث حَسْبَ وصف فؤاد السّيّد. وهذه النّسخة ضمن مجموع في مكتبة برنستون رقمه ٢٩٦٩، وتبدأ من الورقة ٦٠ب ـ ٦١أ بمقاس 127X225 ملم، ويصعب حصر أسطرها لأنّها كتبت بطريقة قُطْرِيّة، وتخلو من الإعجام في بعض الكلمات. أمّا الأولى فمعدّل أسطرها في الصّفحة الواحدة ٢٥ سطراً. وقد رمزت للأولى بنسخة الأصل أو الأصل، وللثّانية بحرف (ب).

* * *

جـ ـ مَنهج التّحقيق:

انحصر عملي في المخطوطة على ما يلي:

١ ـ تصحيحُ النّصّ وَضَبْطُهُ بالشكل.

٢ ـ وضعتُ الزّيادات التي أضفتُها بين مُعقّفين، وتمثّل ذلك في وضع عناوين جانبيّة لتوضيح الموضوع الذي يتحدّث فيه المؤلف ليسهل الاستدلال عليه. كما استعملت المعقّفين للإشارة إلى ما أُخذ من النّسخة «ب» وليس في نسخة الأصل.

٣ ـ قابلت بين ما ورد في الرّسالة وفي الكتب الأخرى التي لها صلة بموضوع الهجاء، وَعلّقت ذلك في حواشي الرّسالة.

٤ ـ إتماماً للفائدة عرضت في المقدّمة لقواعد كتابة الكلمات المنتهية بالألف أو الياء كما جاءت عند ابن وَلّاد وابن الدّهان، وأثْبَتُّ منظومةً لابن شيت القرشّي في الموضوع نفسه.

٥ ـ أَثْبَتُّ في نهاية الرّسالة فائدةً جليلة كتبها ناسخ النّسخة «ب» في حاشيتها منقولةً من «شرح التُّحفَةِ الوَردّية».

واللّه المُوَفّـق

* * *

حواشي المُقدمة

١ ـ انظر في ذلك: د. محي الدّين توفيق، ابن الأنباريّ في كتابه الإنصاف، الموصل، ١٩٧٩، ص١٦؛ د. جميل علّوش، ابن الأنباريّ وجهوده في النّحو، الدّار العربيّة للكتاب، ليبيا وتونس، ص٦٤ ـ ٦٥.

٢ ـ حاجي خليفة، كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنّى، بيروت، د. ت، ج ٢ ص١١٦٥.

٣ ـ إسماعيل باشا البغداديّ، هدية العارفين، استانبول، ١٩٥١م، ج ١ ص ٥٩٠.

٤ ـ كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربيّ، تعريب د. رمضان عبد التّواب، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م، ج ٥ ص١٧٢.

٥ ـ انظر حول ما كتب في موضوع الهجاء: ابن الدّهان، سعيد بن المبارك (٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، باب الهجاء، تحقيق د. فائز فارس، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ودار الأمل إربد، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، مقدّمة المحقّق ص٤٠م ـ ٤٦م.

٦ ـ ابن قتيبة، أبو محمّد عبد اللّه بن مسلم (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، أدب الكاتب، تحقيق محمّد الدّاليّ، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص٢١٣ ـ ٣٠٥.

٧ ـ انظر: ابن وَلّاد، أبو العبّاس أحمد بن محمد (٣٣٢هـ/ ٩٤٤م)، كتاب المقصور والممدود، تحقيق بولس برونله، ليدن/ بريل، ١٩٠٠م، ص٢.

٨ ـ المصدر نفسه ص٦.

٩ ـ ابن الأنباريّ، كمال الدّين عبد الرحمن بن محمّد (٥٧٧هـ/ ١١٨١م)، حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود، تحقيق د. عطيّة عامر، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت ١٩٦٦م، مقدّمة المحقق صفحة ض.

١٠ـ المصدر نفسه، مقدّمة المحقق صفحة ص.

١١ـ ابن الدّهان، باب الهجاء، ص٣٠.

١٢ـ ابن الدّهان، كتاب الفصول في العربيّة، تحقيق ناجية محمّد عدس، رسالة

مـاجستير مقـدّمـة إلى قسم اللغـــة العـربيّـة وآدابها في الجامعـة الأردنيّـة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص١٩٥؛ وقـابل بما جاء في «أدب الكـاتب»، لابن قتيبة ص٢٥٥ ـ ٢٦١.

١٣ــ ابن شيت القرشيّ، عبـد الرّحيـم بن علي (٦٢٥هـ/١٢٢٧م)، معـالم الكتابـة ومغـانم الإصـابة، تحقيق محمّـد حسـين شمس الـدّين، دار الكتب العلميّـة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص١٨٠.

١٤ـ بـروكلمان ٥/ ١٧٢؛ فؤاد السيّد، فهرس المخطـوطات المصوّرة، دار الـرّياض للطّباعة والنّشر، القاهرة، ١٢٧٤هـ/ ١٩٥٢م، ص٢٦١.

١٥ـ فهرس المخطوطات المصوّرة، ص٢٨٢.

كتاب عمدة الأدبا في معرفة ما يكتب بالألف والياء تأليف الشيخ شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي سعيد الأنباري رضي الله عنه وعنا وجميع المسلمين

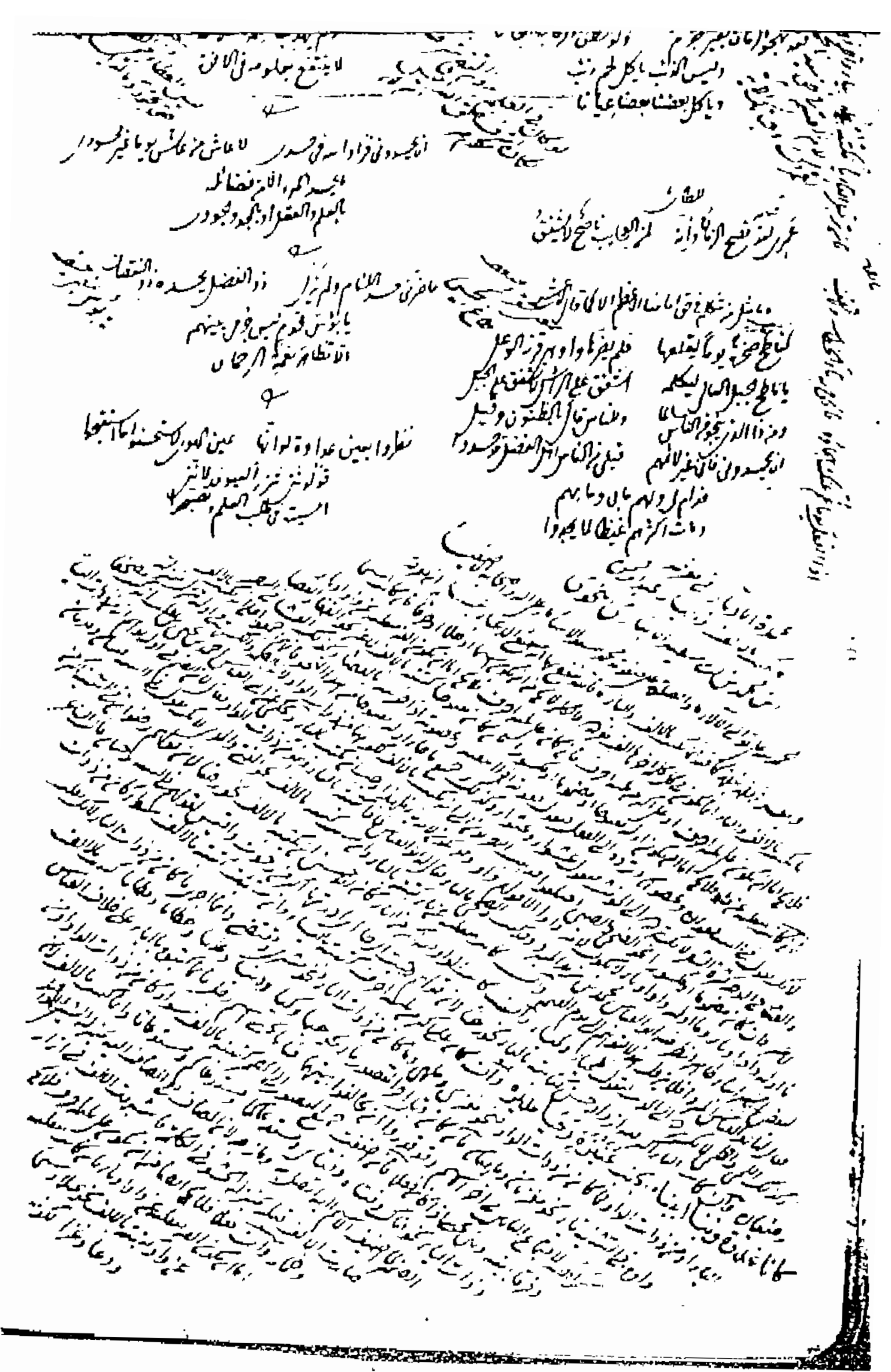
استكتبه الفقير إسماعيل بن رجل (؟) ... من ...

١ عمدة الأدبا
٢ وفيه رسالة في التجويد
٣ وفيه منظومة في علم الحديث
٤ وفيه مثلثات قطرب
٥ قصيدة ابن دريد في معرفة المقصور والممدود
٦ وصايا أفلاطون الحكيم
٧ شرح مثلثات قطرب بالشواهد
٨ درر الغوص في جواهر البحور
٩ نزهة المجالس في علم الجناس
١٠ مقصورة ابن دريد
١١ شرح آداب البحث للعصام
١٢ وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عمه علي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونا وتوفيقا
قال رحمه الله تعالى الحمد لله على توالي الالاء والصلاة والسلام
على صفوته محمد سيد الانبيا وعلى اله واصحابه الاصفيا وبعد
فهذه نبذة كافية في معرفة ما يكتب بالالف واليا والله تعالى ينفع
بها انه سميع الدعا اعلم ان معرفة ما يكتب بالالف واليا
انما يكون في اخر كلمة في اخرها الف مفردة والكلمة لا تخلو من ان
تكون اسما او فعلا او حرفا فان كانت اسما فلا تخلو اما ان تكون على
ثلاثة احرف او على اكثر من ثلاثة احرف فان كانت على ثلاثة
احرف فلا يخلو اما ان تكون الف منقلبة عن واو او يا فان كانت
منقلبة عن واو فلا يخلو اما ان يكون اوله مفتوحا او مضموما او مكسورا
فان كان مفتوحا كتبته بالالف لا غير نحو القفا والعصا لانك
تقول في التثنية قفوان وعصوان وترده الى الفعل فتقول
قفوته اذا اتبعته وعصوته اذا ضربته بالعصا وكذلك الغشا في
البصر والعشا في الوجه كثرة الشعر لانك ترده الى المونث فتقول عشوا
وعشوا وكذلك جميع ما جا اوله مفتوحا من هذا النحو فانهم اجمعوا على انه يكتب
بالالف لا غير وان كان مضموما او مكسورا نحو الضحى والصبى اختلفوا
فذهب البصريون الى انه يكتب بالالف لكونها من ذوات الواو لانها من الضحوة
والصبوة وذهب الكوفيون الى انه يكتب باليا وان كان من ذوات الواو
لانه بالضمة والكسرة في اوله تنزل منزلة ما اوله واو او يا اوله واوا ويا
لا تكون لامه واوا الا نزرا وقد تكون لامه يا فلهذا اوجب ان يكتب
باليا ويحكى عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب انه كتب مصحفا
لبعض اكابر ابنا طاهر فنظر فيه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد والضحى
باليا فقال له ابو العباس المبرد لماذا كتبته باليا وهو من ذوات الواو
فقال لان الضم في اوله يوهم انه من ذوات اليا فقال له المبرد افلا
يزول هذا التوهم الى يوم القيمة وان كانت منقلبة عن يا كتبته باليا

وان



الصفحة الاولى من النسخة ب

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الصفحة الثانية من نسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
اللّهُمّ عَوْناً وتوفيقاً

[قال رحمه اللّه تعالى][1]:

الحمد لِلّه على تـوالي الآلاءِ، والصّلاة والسّلامُ[2] على صَفوته محمّـد، سيّد الأنبياء، وعلى آله وأصحابه الأصفياء، وبعد،

فهذه نبـذة كافية في معـرفة[3] ما يُكتَبُ بـالألف والياء، فاللّـه تعالى[4] ينفع بها، إنّه سميع الدّعاء.

اعلم أنّ معرفة ما يُكتَب بالألف والياء إنّما يكون في كلّ[5] كلمة في آخرها ألف مفردة، والكلمة لا تخلو من أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً.

[كتابة الألف والياء في الأسماء]:

فإن كانت اسماً فلا تخلو إمّا أن تكون على ثلاثة أحرف أو على أكثر من ثلاثة أحرف.

فإن كانت[6] على ثلاثة أحرف، فلا يخلـو إمّا أن تكون ألفه[7] منقلبةً عن واو أو ياء؛ فإن كانت منقلبةً عن واو، فلا يخلو إمّا أن يكون أوّلُه مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

(١) ما بين المعقّفين ساقط من ب. والمقصود بالرّحمة هو المؤلف.

(٢) ساقطة من ب.

(٣) في ب «فيما» بدلاً من «في معرفة ما».

(٤) لفظة «تعالى» ساقطة من ب.

(٥) في نسخة الأصل: «آخر» وهو خطأ.

(٦) في ب «كان»، والضمير يعود على الكلمة.

(٧) في نسخة الأصل «ألف» وهو خطأ.

[المفتوح الأول]:

فإن كان مفتوحاً كَتَبْتَهُ بالألف لا غير نحو: القَفا والعَصَا[٨]؛ لأنّك تقول في التّثنية: قفوان وعَصَوان. وتردّه إلى الفِعل فتقول: قَفَوْتُه: إذا اتّبعته، وعَصَوْتُه: إذا ضَرَبْتَه بالعَصا.

وكذلك: العَشَا[٩] في البَصَر، والعَثَا[١٠] في الوَجه، كثرة الشّعر؛ لأنّك تردّه إلى المؤنّث فتقول: عَشْواء وعَثْواء، وكذلك جميع ما جاء أوّله مفتوحاً من هذا النّحو، فإنهم أجمعوا على أنّه يُكتَبُ بالألف لا غير.

[ما ضُمّ أوّله أو كُسِرَ]:

وإذا كان مضموماً أو مكسوراً نحو: الضُّحى والصِّبى، اختلفوا؛ فذهب البصريّون إلى أنّه يُكْتَبُ بالألف لكونه[١١] من ذواتِ الواو؛ لأنّها[١٢] من الضَّحْوة والصَّبْوَة. [وذهب الكوفيّون[١٣] إلى أنّه يكتب بالياء، وإن كان مِنْ ذوات الواو][١٤]؛ لأنّه بالضّمّة والكسرة في أوّله تَنَزّلَ منزلةَ ما أوّلُه واو أو ياء، [وما][١٥] أوّله واو أو ياء لا تكون لامُه واواً إلاّ قولهم: واو[١٦]، وقد تكون لامه ياءً، فلهذا وَجَبَ أن يُكْتَبَ بالياء.

---

(٨) انظر حول كتابة قفا وعَصَا: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص٢٥٦ و٢٧٦؛ وقابل بـ: محمّد بن يحيى الصّولي (٣٣٦هـ/ ٩٤٧م)، أدب الكتّاب، تحقيق محمّد بهجة الأثري، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت. ص٢٥٤؛ وجمال الدّين بن منظور (٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادّة قَفَا وعَصَا.

(٩) في نسخة الأصل غشا بالغين وهو تصحيف. والعشا: سوء البصر باللّيل والنّهار، وقيل: هو سوء البصر من غير عمى (لسان العرب، «عشا»).

(١٠) العثا: لون إلى السّواد مع كثرة شَعر (اللسان مادّة عثا)؛ وانظر: أدب الكاتب، ص٢٥٩.

(١١) في النسختين: لكونها، والسّياق يقتضي ما أُثبِت؛ لأنّ الضّمير يعود إلى الاسم.

(١٢) الضّمير هنا يعود إلى الضّحى والصّبى.

(١٣) قال ابن الدّهان: «والكوفيّ يكتب الألف ياءً إذا انكسرت فاء الكلمة أو انضمّت نحو: حِمَى وضُحَى»، باب الهجاء، ص٢٩.

(١٤) ما بين المعقّفين ساقط من ب.

(١٥) ما بين المعقّفين من ب.

(١٦) واو: حرف هجاء. وقد ناقشها مفصّلاً ابن منظور في «لسان العرب» مادّة واو في نهاية المعجم، جـ١٥، ص٤٨٥ فما بعدها، وأورد عبارة ابن جنّي: «ألا ترى أنّه ليس في الكلام حرفٌ فاؤه واو ولامه واو إلاّ قولنا واو»؟.

وَيُحْكى عن أبي العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب أنّـه كتبَ مُصْحَفاً لبعضِ أكابـرِ أبناءِ طاهـر[١٧]، فنظر فيـه أبو العبّـاس محمّد بن يـزيد المبرّد، [وقـد كَتَبَ][١٨] «والضُّحى» باليـاء. فقال لـه أبو العبّاس المبرّد: لماذا كتبتَـه باليـاء وهو من ذواتِ الـواو؟ فقال: لأنّ الضّمّ في أوّله يُـوهم أنّه من ذوات اليـاء. فقال له المبرّد: أفـلا يزول هذا التّـوهّم إلى يوم القيامة؟

[الألف المنقلبَة عن ياء]:

وإنْ كانـت منقلبةً عن يـاء كتبتَهُ[١٩] باليـاء، وإن شئت كتبتَهُ بـالألف. نحـو: الفَتى والمدى[٢٠]؛ لأنّك تقـول في التّثنية: فَتَيـان وَمَدَيـان[٢١]. وكذلك اللّمى والظّمى[٢٢]؛ لأنّك تردّه إلى المؤنث فتقول: ظَمْياء وَلمياء.

وإن كانت الـواو فيه أكثر من الياء، كـان الأحسنُ أن تكتبه بالألف نحـو: رِضـا[٢٣]؛

---

(١٧) طاهر بن الحسين، من أكبر أعيان المأمون، وهو الذي قتل الأمين، وأسّس الدّولة الطّاهرية في خـراسـان. (انظـر تـرجمتـه في: ابن خلّكـان، شمـس الـدّين أحمد بن محمّـد بن أبي بكـر (٦٨١هـ/ ١٢٨٢)، وفيات الأعيان، تحقيق د. إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م، جـ٢ ص٥١٧ فما بعدها؛ الخطيب البغدادّي (٤٦٣هـ/ ١٠٤٤م)، تاريخ بغداد. دار الكتاب العربيّ، بيروت، د. ت. جـ ٩ ص٣٥٣. وعن الدّولة الطّـاهريّـة: خاشع المعاضيـديّ ورشيد الجميليّ، تاريخ الـدّويلات العربية والإسـلاميّة في المشرق والمغرب، جامعـة بغداد، ١٩٧٩/ ١٩٨٠م، ط١، ص١١ ـ ١٥).

(١٨) ما بين المعقّفين من ب.

(١٩) في نسـخة الأصل «كتبه» وما أُثبت من ب وهو الصّواب.

(٢٠) في نسـخة الأصل بالألف: فتا ومَدَا.

(٢١) قـابل بـ: أدب الكاتب، ص٢٧٦؛ الفـرّاء، أبـو زكـريا يحيى بـن زياد (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، المقصور والممدود، تحقيق ماجد الذّهبـي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ص٥٦؛ ابن الدّهان، كتاب الفصول في العربيّة، ص١٧ و٦١.

(٢٢) الظّمى: قلّة دم اللّثـة ولحمها، وهو يعتري الحُبْش، واللّمى: سُمرة الشّفتين واللّثـات (لسان العرب ظمى ولمى)، وحول كتابة الظّمى انظر: أدب الكاتب ص٢٥٩.

(٢٣) انظر: لسـان العـرب مادّة رضي حيث قال في تثنية رضى وحِمى: «والوجـه حِمَيان ورِضَيان؛ فمن العرب من يقولهما بـالياء على الأصل والواو أكثر»؛ وقابل ب المقصـور والممدود للفرّاء، ص٥٦؛ وأدب الكاتب، ص٢٥٨.

لأنّك تقول في التّثْنية: رِضَــوَان أكثر من قولهم: رِضَيان. وإن كانت اليــاء فيه أكثر ازداد فيه حُسْنُ كتــابته باليَــاء نحو: رَحَى[٢٤]؛ لأنّ قولهم: رَحَيْتُ الرَّحــا، أي أدَرْتُها، أكثر مِن رَحَوْتُ وأقْيَس؛ لقولهم في التّثنية: رَحَيان، قال الشاعر[٢٥]:

كَأنّـــــا غُـــــدوَةً وبنـي ابينــــا بِجَنْبِ عُنَيْـزَةٍ[٢٦]، رَحَيــا مُــديــرِ

[ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف]:

وإن كان[٢٧] على أكثر من ثلاثة أحرف كتبتَهُ بــالياء، وإن شئت كتبتَهُ بالألف، سواء كان من ذوات الــواو أو من ذوات الياء[٢٨]. فما كان مــن ذوات الواو فنحــو: مَغزى[٢٩] وملهَى. ومــا كان من ذوات اليــاء فنحــو: مُشتَرَى ومقتَضى. وإنّما أجــرِيَ ما كــان من ذوات الواو في هــذا النحو مجرى ما كــان من ذوات الياء؛ لأنّك تقلبُ واوه في التّثنيــة ياءً، نحو: مَغْزَيان وملهَيَان[٣٠].

[المقصور قبل آخره ياء]:

فإن كان قبل آخر المقصور ياء، نحو: حَيَ ومُــحَــيًا[٣١] ودُنيا وعُلْيا وخطايا ومطايا، كتبتَــه بالألف كــراهية اجتماع يــاءَيْن في آخــر الاسم. وقد قَــدِروا على[٣٢] أن يخالفوا

---

(٢٤) انظر: لسان العرب، مادّة رَحى؛ وأدب الكاتب ص٢٥٧.

(٢٥) الشّاعر هو مهلهل بن ربيعة التّغلبيّ. وانظر البيتَ في: الأصمعيّات، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هــارون، دار المعــارف بمصر، ط ٤، د. ت، ص١٥٥، وفيهــا: «بجــوف» بـدلاً من «بجنب»؛ أبـو عليّ القاليّ، إسماعيل بـن القاسم (٢٥٦هـــ/ ٩٦٦م)، كتــاب الأمالي، مطبعـة السّعادة بمصر، ط ٣، ١٩٥٤م، جـ٢ ص١٣٠؛ أدب الكاتب، ص٢٥٧.

(٢٦) في نسخة الأصل «عنبرة» وهو تصحيف، وما أثبت من ب ومن الأصمعيّات وغيرها ممّا أشير إليه في الحاشية السّابقة.

(٢٧) ما يزال الحديث عن كتابة الألف في الاسم.

(٢٨) قابل ب: أدب الكاتب ص٢٥٨.

(٢٩) في نسخة الأصل: معزى وهو تصحيف.

(٣٠) قابل ب: أدب الكاتب ص٢٥٨.

(٣١) في ب: كيًا وهــو تحريف؛ قابـل ب: أدب الكاتب، ص٢٥٨؛ وأدب الكتــاب للصُّوليّ، ص٢٥٤؛ والمقصور والممدود للفراء، ص٢٢.

(٣٢) ساقطة من ب.

بينهما. فأمّا يَحْيى، اسم رجل، فإنّهم[٣٣] كتبوه [بالياء][٣٤] على خلاف القياس، وفرّقوا بينه وبين يَحْيَا[٣٥] إذا كان فعلاً.

[إضافة جمع المقصور إلى المُضْمَر]:

فإن أضَفْتَ جمعَ المقصور إلى المضمَر كتبتَه بالألف، سواء كان من ذوات الواو أو من ذوات الياء، نحو: فتاكَ وَفتاهُ، وفتايَ، ومُستدعاكم ومستدعانا. وإنّما كُتبت بالألف لأنّ الضّمير، لمّا أُضيف الاسم إليه، اتّصل به ومازجَه؛ لأنّ المضافَ مع المضافِ إليه بمنزلة الشّيءِ الواحد، وصارت الألف قبله بمنزلةِ الحَشْو في الكلمة، فأشبَهتِ الألف في: إزار وخِمار.

* * *

[كتابة الألف والياء في الأفعال]:

وإن كان[٣٦] فعلاً، فلا يخلو أيضاً من أن يكون على ثلاثة أحرف [أو أكثر من ثلاثة أحرف، فإن كان على ثلاثة أحرف][٣٧]، فلا يخلو إمّا أن تكون ألفه منقلبةً عن واو أو ياء.

[الألف المنقلبةُ عن واو في الثُّلاثي]:

فإن كانت منقلبةً عن واو كتبتَه بالألف، نحو: عَلا[٣٨] وسَمَا ودَعا وغزا[٣٩]، لكونه من ذوات الواو؛ لأنك تردّه إلى الفعل فتقول: عَلَوْتُ وسَمَوْتُ ودَعَوْتُ وغَزَوْتُ.

(٣٣) في نسخة الأصل: فإنهما، وفي ب فإنما، وكلاهما خطأ.

(٣٤) ما بين المعقّفين ساقط من ب.

(٣٥) كتبت في النسختين بالياء المهملة كما تكتب في الاسم، وحقّها أن تكتب بالألف كما نصّ على ذلك المؤلف لأنها فعل.

(٣٦) ساقطة من ب.

(٣٧) ما بين المعقّفين ساقط من ب ممّا أحدث اضطراباً في السيّاق.

(٣٨) ساقطة من نسخة الأصل.

(٣٩) في الأصل بياء وهو خطأ؛ قابل ب: ابن دُرستويه (٣٤٧هـ/ ٩٥٨م)، كتاب الكُتّاب، تحقيق د. إبراهيم السّامرائي وعبد الحسين الفتلي، دار الكتب الثّقافية، الكويت، ط١، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ص٤١؛ أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٢٥٥، أدب الكتّاب للصّولي، ص٢٥٢.

[الألف المنقلبةُ عن ياء في الثّلاثي]:

وإن كانت منقلبةً عن ياء كتبتَه بالياء، وإن شئتَ كتبتَه بالألف، نحو: رَمَى وسَعَى[٤٠] وقَضَى ومَضَى، لكونه من ذوات الياء؛ لأنّك تردّه إلى الفعل فتقول: رَمَيْتُ وسَعَيْتُ وقَضَيتُ ومَضَيْتُ[٤١].

[ما جاء على أكثر من ثلاثةِ أحرف]:

وإن كان على أكثر من ثلاثة أحرف كتبتَه بالياء، وإن شئتَ كتبتَه بالألف، سواء كان من ذوات الواو أو الياء. فما كان من ذَوَات الواو فنحو: ادّعى والتّهى[٤٢]؛ لأنّهما من: دَعَوْتُ وَلَهَوْتُ.

وما كانَ من ذَواتِ الياءِ فنحو: اشترى واسترعى؛ لأنّهما مِن:شَرَيْتُ وَرَعَيْتُ.

وإنّما أُجريَ ما كانَ مِن ذواتِ الواو مَجرى ما كانَ من ذواتِ الياء؛ لأنّك تقلبُ واوَه إذا رَدَدْته إلى الفعل فتقول: ادّعَيْتُ والتَهَيْتُ[٤٣].

فإن كان قبل آخره ياء، نحو: يَعْيا[٤٤] ويَحْيَا كتبتَه بالألف كراهيةً لاجتماع ياءَيْن في آخره. فإن كان آخره همزة، كتبتَه بالألف نحو:شَأي وفَأي[٤٥]، وإن شئت كتبته بالياء، وإن كان من ذوات الواو؛ لأنّهما مِن: شَأوْتُ[٤٦] الرّجلَ: أي سبقتُه، وفَأوْتُ رأسه: أي شَقَقْتُه، كراهية لاجتماع أَلِفَيْن.

---

(٤٠) ساقطة من نسخة الأصل. وقد كتبت هذه الأفعال في هذه النسخة بالألف وهو خطأ.

(٤١) ساقطة من نسخة الأصل؛ وقابل ب: أدب الكتّاب للصّولي، ص٢٥٢؛ وكتاب الكتاب لابن درستويه ص٤٢.

(٤٢) في نسخة الأصل: الهى.

(٤٣) في نسخة الأصل, أَلهَيْتُ.

(٤٤) في نسخة الأصل: يعني، وهو تحريف؛ قابل ب: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٢٥٩.

(٤٥) في نسخة الأصل: شاء وفاء وهو تحريف، رسمها حسب ما ذكره المؤلف هكذا: شَأَ وفَأَ.

(٤٦) في لسان العرب (مادّة شأي): شاوتُ الرّجلَ وشايتُه. ومثلها: فَأوتُه وفأيتُه (مادّة فاي)؛ قابل ب: أدب الكُتّاب للصّولي، ص٢٥٤؛ وأدب الكاتب لابن قتيبة، ص٢٥٩.

[اتّصال ضمير النَّصْب بالفِعل]:

فإن اتّصل به[٤٧] ضمير المنصوب كتبتَه بالألف لا غير، سواء كانَ من ذَوات الواو أو من ذوات الياء، نحو: سقاكَ واستدعاني واستهواه[٤٨] وما أشبه ذلك؛ لِمَا بَيّناهُ في الاسم عند إضافته إلى المضمَر[٤٩] من أنّه لمّا اتّصل به الضّمير صارت الألف قبله بمنزلةِ الحشْو في الكلمة، فأشبَهَتْ ألفَ[٥٠] إزار وخِمار؛ لأنّ حكمَ الفِعلِ في هذا حكمُ الاسم. وقد كا ن[٥١] يمكن أن تقتنعَ[٥٢] بتفصيل الحكم في الاسم عن تفصيله في الفعل. [ولكنّا آثرنا تفصيله في الفعل][٥٣] كما فصّلناهُ في الاسم؛ لأنّه أقرب إلى الإبانةِ والفهمِ وتأكيدِ المعنى في النّفس.

* * *

[الألفُ والياء في الحروف]:

وإن كانت[٥٤] حرفاً فحكمُ القياس أن تُكتَبَ بالألف، نحو لا وإلاّ وكلاّ؛ لأنّ الألف إنّما تُكتَبُ بالياء إذا كانت منقلبةً عن ياء، أو في حُكْمِ المنقلبةِ عن ياء. وألفُ الحرفِ لا تكونُ منقلبةً البتّة، ولهذا لا تدخلها الإمالة.

وقد شَذّت أحرفٌ معدودة عن القياس فكُتِبَتْ بالياء، وهي: بلَى وحتّى وإلى وعلى. وقد حاولوا لها وُجوهاً في كتابتها بالياء.

---

(٤٧) ساقطة من نسخة الأصل.

(٤٨) في الأصل: «استواه» وهو تحريف.

(٤٩) في ب «الضمير».

(٥٠) في ب «الألف».

(٥١) ساقطة من نسخة الأصل.

(٥٢) في الأصل «يقتنع» وهو تصحيف.

(٥٣) ما بين المعقّفين ساقط من ب.

(٥٤) الضّمير يعود إلى الكلمة.

[فامّا بَلى][55] [فكُتِبَتْ بالياء؛ لأنّها يدخلها الإمالة لغناها غناءَ الجملة. وأمّا حتّى][56] فإنّما كُتِبَتْ بالياء لأنّها قد تدخلها الإمالة، وقد قرأ به بعض القُرّاء السَّبعة، ولأنّ حروفها كثرت وَوَقعت ألفها رابعة فشُبِّهت بالاسم والفِعل، وأمّا على وإلى فإنّما كُتبتا بالياء لأنّ أَلِفَهما تُقْلَبُ ياء مع المضمر نحو: عليك وإليك.

وما عدا ما شذّ من الأحرف المعدودة فَتُكْتَبُ بالألف على ما بَيّنا[57]. وكذلك حكمُ ما أشبهَ الحروفَ من الأسماءِ نحو: إذا وذا. وقد شَذّت أيضاً أسماء معدودة وهي: أنّى[58] ومتى ولدى. فأمّا أنّى ومتى فإنّما كُتِبَتا بالياء لأن الإمالة تدخلهما. وأمّا لدى فإنّما كتبت بالياء لأنّ ألفَها تُقْلَبُ ياءً مع المضمر نحو: لديك، كما بيّنا في إليك وعليك.

[كتابة الألف والياء في الكلمات المُلْبِسَة]:

وإنْ أُلْبِسَ عليك كلمة ولم تعلم أمِنْ ذوات الواو [هي][59] أم من ذوات الياء، فاكتُبها بالألف؛ لأنّ كتابةَ ذوات الياء بالألف سائغ[60] حَسَن، وكتابة ذوات الواو بالياء مُمتنع

---

(55) ما بين المعقّفين ساقط من نسخة الأصل. و قد جاء قبلها عبارة متقدّمة على موضعها فأحدثت اضطراباً في السّياق. كما وقع اضطراب في النّسخة ب. وما أثبت بعد «فامّا بلى» إنما هو إعادة ترتيب للمادّة لتكون متّسقة. وحول زيادة الألف في بلى قال مكّي بن أبي طالب: «ومن أجل زيادة الألف جازت فيها الإمالة، ومن أجل جواز الإمالة فيها جاز أن تكتب بالياء. وذكر بعض القرّاء عن الفرّاء وغيره من الكوفيين أن «الألف في بلى» ألف تأنيث... ولذلك جازت إمالتها وكتبت بالياء «مكّي بن أبي طالب (٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م)، شرح كلاّ وبلى ونعم، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار المأمون للتّراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، ص ٧٩، وقابل ب: أدب الكاتب لابن قتيبة، ص٢٦١.

(56) ما بين المعقّفين ساقط من ب.

(57) في ب «قرّرنا».

(58) في نسخة الأصل: «أنا» وهو خطأ.

(59) ما بين المعقّفين من ب.

(60) في نسخة الأصل شائع.

[غير سائغ](٦١)، [و](٦٢) لأنّ كتابةَ الألفِ في اللّفظ ألفاً في الخطّ هو الأصل، وكتابتَها ياءً هو الفـرع، والأصلُ هو التّمسّكُ بـالأصل حتّى يَدُلَّ الـدّليلُ على نقلِ الأصل عن الأصل، ولم يوجد دليلُ النّقلِ عن الأصل، فبقينا على حكم الأصل.

ولهذا لو التبَس عليك اسمٌ ولم تعلم هل هـو مُنصرفٌ أو غيرُ منصرف لوجبَ عليك أن تَصْرِفَه؛ لأنّ [الصّرف في](٦٣) الاسم هـو الأصل، وعدم الصّرف هـو الفرع(٦٤)، وكذلك حكمُ كلِّ فرعٍ التبَس بأصل أن يُـحْـمَلَ على هذا الأصل.

واللهُ أعلَمُ بالصّوابِ

* * *

(٦١) ما بين المعقّفين ساقط من نسخة الأصل.

(٦٢) الواو من ب، والسّياق يقتضي وجودها.

(٦٣) ما بين المعقّفين ساقط من نسخة الأصل.

(٦٤) في نسخة الأصل: «الصّرف» وهو خطأ. وقد جاء بعد هذه الكلمة عبارةٌ مُلبسة في النّسختين فحذفت لأنّها مكرّرة وفي غير موضعها، وهي: «والتّمسّك بالأصل هو الأصل حتّى يوجد دليل النّقْل عن الأصل ولم يوجد فوجب التّمسّك بالأصل».

جاء في حاشية النّسخة «ب» ما يلي:

فائدة جليلة مناسبة:

فرَّقَ علماءُ الـرّسم بين الواو في قولك: «زيـدٌ يدعو» وبينهما في قـولك: «القومُ [لم]* يَدْعُوا»، فـزادوا ألفاً بعد واو الجماعة وجرّدوا الأصليّة عن الألف قصـداً للتّفرقة بينهما. وذكروا ضابطـاً لما يُصَـوَّر من الألفاتِ المتطرّفـةِ ألِفاً وما يُصوَّر يـاءً؛ وهو أن الألف، إن تجاوزت ثلاثة أحـرف، أو كانت منقلبة عن ياء صُوِّرت يـاءً. مثال النّوع الأوّل: اشـترى واصطفى، والنّوع الثّاني: رمى وهدى والفتى والهدى. وإن كـانت ثالثة منقلبة عن واو صُوِّرت ألفاً نحـو: دعا وعفا والعَصَا والقَفَا. وإذا أشكل أمـرُ الفعل، صِلْهُ بتاءِ المتكَلّم أو المخاطب، فما ظهر فهو أصله؛ ألا ترى أنّك تقولُ في رمى وهَدى: رَمَيْتُ وَهَدَيْتُ، وفي عَفا ودعا: دَعَـوْتُ وَعَفَوْتُ؟ وإذا أشكل أمر الاسم انظـر إلى التّثنية، فما ظهر فهـو أصلُه؛ ألا ترى أنّك تقولُ في الفتى والهدى: الفَتَيان والهُدَيَان وفي العَصَا والقَفَا: عَصَوَان وقَفَوَان؟

نُقِلَ مِن «شرح التُّحفَة الوَرْدِيّة».

---

* ما بين المعقّفين زيادة يقتضيها السّياق.

مصادر التحقيق ومراجعه

١ ـ أدب الكاتب، ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، تحقيق محمّد الدّالي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

٢ ـ أدب الكتّاب، الصّولي، محمّد بن يحيى (٣٣٦هـ/٩٤٧م)، تحقيق محمد بهجة الأثريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت.

٣ ـ الأصمعيّات، الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب (٢١٦هـ/ ٨٣١م)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٤، د. ت.

٤ ـ الأمالي، القالي، أبو عليّ إسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، مطبعة السّعادة بمصر، ط٣، ١٩٥٤م.

٥ ـ ابن الأنباريّ في كتابه الإنصاف، محي الدّين توفيق، الموصل، ١٩٧٩م.

٦ ـ ابن الأنباريّ وجهوده في النحو، د. جميل علّوش، الدار العربيّة للكتاب، ليبيا وتونس، ١٩٨١م.

٧ ـ باب الهجاء، ابن الدّهان، سعيد بن المبارك (٥٦٩هـ/ ١١٧٣م)، تحقيق د. فائز فارس، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ودار الأمل، إربد، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٨ ـ تاريخ الأدب العربيّ، كارل بروكلمان، تعريب د. رمضان عبد التّواب، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.

٩ ـ تاريخ بغداد، الخطيب البغداديّ (٤٦٣هـ/ ١٠٤٤م)، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د. ت.

١٠ ـ تاريخ الدّويلات العربيّة والإسلامية في المشرق والمغرب، خاشع المعاضيديّ ورشيد الجميليّ، جامعة بغداد، ط١، ١٩٧٩/ ١٩٨٠م.

١١ ـ حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود، ابن الأنباريّ، كمال الدّين عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧هـ/ ١١٨١م)، تحقيق د. عطية عامر، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٩٦٦م.

١٢ ـ شرح كلاّ وبلى ونعم، مكّي بن أبي طالب (٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م)، تحقيق أحمد

حسين فرحات، دار المأمون للتّراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

١٣ـ فهرس المخطوطات المصوّرة، فؤاد السيّد، دار الرّياض للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٢م.

١٤ـ كتاب الفصول في العربيّة، ابن الدّهان، تحقيق ناجية محمد عدس، رسالة ماجستير مقدّمة إلى قسم اللّغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٥ـ كتاب الكُتاب، ابن درستويه (٤٢٧هـ/ ٩٥٨م)، تحقيق د. إبراهيم السّامرائي وعبد الحسين الفتليّ، دار الكتب الثّقافيّة، الكويت، ط١، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١٦ـ كشف الظنون، حاجي خليفة، مكتبة المثنّى، بيروت، د. ت.

١٧ـ لسان العرب، ابن منظور، جمال الدّين (٧١١هـ/ ١٣١١م)، دار صادر، بيروت.

١٨ـ معالم الكتابة ومغانم الإصابة، ابن شيث القرشيّ، عبد الرّحيم بن عليّ (٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م)، تحقيق محمّد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٩ـ المقصور والممدود، الفرّاء، أبو زكريّا يحيى بن زياد (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)، تحقيق ماجد الذّهبي، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

٢٠ـ المقصور والمدود، ابن ولّاد، أبو العبّاس أحمد بن محمد (٣٣٢هـ/ ٩٤٤م)، تحقيق بولس برونله، ليدن، بريل، ١٩٠٠م.

٢١ـ هديّة العارفين، البغدادي، إسماعيل باشا، استانبول، ١٩٥١م.

٢٢ـ وفيات الأعيان، ابن خلّكان، شمس الدّين أحمد بن محمّد بن أبي بكر (٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، تحقيق د. إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.